المسألة كانت مطروحة · ولكن بيغن لم يتزحزح ، رغم ما نشر من ان وزير دفاعه ، عيزر وايزمان ، وهو الرجل الثاني في ليكود ، انذر بالاستقالة اذا اصر بيغن على مواقفه ، وادى الى افشال رحلة كارتر ، ورغم محاولات دايان المستميتة للحيلولة دون ذلك · ولكن السادات انقذ الموقف ·

واذا كان هذا التقدير صحيحا ، فانه مقابل تهافت السادات على انجاح مهمة كارتر · كان بيغن ، رغم خلافه مع اقطاب حكومته ، وايزمان ودايان ، يحاول بكل وسيلة افشالها ، دون الظهور وكأنه يتعمد ذلك ، فيتحمل المسؤولية كاملة · وليس من تفسير للقاء الاثنين الاخير ، قبل مغادرة كارتر عائدا الى واشنطن ، وطرح بيغن هناك موقفه الاخير ، الذي لا يتزحزح عنه ، الا محاولة لالقاء تبعة الرفض على السادات · والامر ربما يتعلق بالانتخابات الاميركية ، وبولاية كارتر الثانية · ويبدو ان السادات يرى في القوى التي يمثلها كارتر في امريكا نصيرا له في مسعاه للدخول في شبكة الاحلاف الاميركية · بينما يرى بيغن ضرورة اسقاط كارتر ، واستبداله في منصب الرئاسة بممثل لقوى اخرى، ترى ان الحليف الوحيد للغرب ، والذي يمكن الاعتماد عليه في الشرق ، هو الغرب نفسه ، المتمثل في اسرائيل · وهو منطق موشيه ارنس ، رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست ، واحد اركان حزب ليكود البارزين ، وهذا ما تشير اليه التقويمات الاولية لموقف القوى الصهيونية والمساندة لها في الولايات المتحدة ازاء ادارة كارتر ·

وعلى اي حال ، فان السادات ، بقبوله شروط بيغن، قد افسد عليه مخططه · وانقذ كارتر من فشل ذريع ، مما قوى مركزه في الصراع داخل الحزب الديمقراطي على زعامة الحزب ، وبالتالي الترشيح للولاية الثانية · كما انه قطع الطريق على المعارضة في اسرائيل للمنافسة على الحكم من ارضية صلبة ، بعد أن كان غازلها فترة ، اثناء لقائه مع زعيمها ، شمعون بيرس · وكذلك فقد قضى على آمال تلك الفئة الفلسطينية التي رأت في التسوية ، او حتى في الادارة الذاتية كما فهمتها ، ولو من خلال الاردن او مصر ، امكانية لانهاء الاحتلال ، ولو على جزء من الارض الفلسطينية ، ووصول جزء ، ولو صغير ، من الشعب الفلسطيني الى حكم نفسه بنفسه ، او حتى انضمامه الى الاردن · وبتوقيعه المعاهدة مع بيغن ، لم يترك السادات معنى لدخول الاردن الى المفاوضات ، اذ لم يدع مجالا لاعطائه غطاء، ولو شفافا، على غرار ما حصل عليه هو· وبقبوله شروط بيغن ، سدد السادات طعنة قاتلة لمشروع الدولة الفلسطينية ، كما هي مطروحة في برنامج منظمة التحرير المرحلي · وكذلك ، فان المعاهدة ، وفقا لشروط بيغن ، تشكل سابقة لاي اتفاق قد يحصل على جبهات اخرى ، اذ ستشكل سقفا لما قد تسمح به اسرائيل ، خاصة اذا كانت الاطراف المعنية لا تشكل في